مدير التطوير بالشركة الجزائرية لتحلية المياه فرع سوناطراك، سفيان زعميش لـ"الفجر":

الامن المائي .. استراتيجية الدولة متواصلة

- تجربة الجزائر في الامن المائي نموذج يحتذى بها إقليميا ودوليا
- عدد المحطات يرتفع إلى 27 محطة تحلية في افاق 2030
- من المتوقع ان تصل القدرة الإنتاجية الى 5.7 مليون متر مكعب مستقبلا
- نقل المياه المحلاة إلى بعد يتراوح بين 150 و250 كلم نحو مختلف الولايات الداخلية
- العمل على تطوير حلول مبتكرة لتحلية المياه المالحة وشبه المالحة في الجنوب

أكد مدير التطوير بالشركة الجزائرية لتحلية المياه فرع سوناطراك، سفيان زعميش، ان الجزائر تُعد من الدول السباقة في تبني استراتيجية وطنية متكاملة لتحلية مياه البحر، تم تطويرها بشكل تدريجي ومتوازن وفق الحاجيات الوطنية، حيث تبلغ القدرة الإنتاجية الإجمالية 3.7 مليون متر مكعب يوميا، بعد استلام البرنامج التكميلي الأول؟ وقال زعميش، في مقابلة مع جريدة "الفجر"، إن البرنامج عرف تنفيذا عاليَ الكفاءة، وقدرة صناعية وطنية أثبتت نجاعتها، ما جعل التجربة الجزائرية نموذجا يحتذى به إقليميا ودوليا، مشيرا الاستراتيجية الوطنية تستهدف انجاز 27 محطة تحلية مستقبلا، بقدرة إنتاجية تصل إلى 5.7 مليون متر مكعب يوميا.

حوار: حفيظة نورة

"الفجر": ما مدى العجز الذي تعانيه الجزائر في المياه حاليا؟

مدير التطوير بالشركة الجزائرية لتحلية المياه فرع سوناطراك، سفيان زعميش: تجدر الإشارة إلى أن تقييم مستوى العجز المائي الوطني يدخل ضمن صلاحيات الهيئات المكلفة بالتوزيع وضبط الطلب، على غرار الجزائرية للمياه وقطاع الري، أما الشركة الجزائرية لتحلية المياه، بصفتها فاعلا صناعيا، فدورها يتمثل في إنتاج المياه الصالحة للشرب وفق أعلى المعايير، وتسليمها للجزائرية للمياه باعتبارها الزبون الحصري والمسؤول عن التوزيع، وهي الجهة التي تمتلك المؤشرات الدقيقة المتعلقة بالطلب الوطني.

لماذا يُقال إن الجزائر تأخرت في إنجاز محطات التحلية؟ وما مدى تطبيق الاستراتيجية الوطنية؟

هذا الطرح لا يعكس الواقع الفعلي، فالجزائر تُعد من الدول السباقة في تبني استراتيجية وطنية متكاملة لتحلية مياه البحر، تم تطويرها بشكل تدريجي ومتوازن وفق الحاجيات الوطنية.

فمنذ سنة 2005، كانت الجزائر ضمن اول الدول الافريقية التي اطلقت اكبر مشاريع تحلية مياه البحر من أجل انتاج المياه المحلاة، عبر برنامج أول شمل 11 محطة، وتواصل هذا المسار بإطلاق البرنامج الاستعجالي سنة 2021، ثم البرنامج التكميلي الأول الذي أنجز في ظرف قياسي لا يتجاوز 26 شهرا، بقدرة إنتاجية معتبرة.

كما أطلقت الدولة برنامجا تكميليا ثانيا، يشمل في مرحلته الأولى ثلاث محطات كبرى غرب البلاد، هذا التسلسل يعكس رؤية استشرافية، تنفيذا عالي الكفاءة، وقدرة صناعية وطنية أثبتت نجاعتها، ما جعل التجربة الجزائرية نموذجا يُحتذى به إقليميا ودوليا.

في إطار تعزيز الأمن المائي، ما هي القدرة الإنتاجية الحالية؟

مع استلام البرنامج التكميلي الأول، بلغ عدد محطات التحلية 19 محطة، بطاقة إنتاجية إجمالية تُقدّر بـ 3.7 مليون متر مكعب يوميا، وهو ما يمثل رافدا استراتيجيا في منظومة التزويد بالمياه الصالحة للشرب.

ما هي الأهداف المستقبلية من حيث عدد المحطات؟

في آفاق 2030، ومع استكمال البرنامج التكميلي الثاني، إضافة إلى مشاريع جديدة، من المنتظر أن يصل عدد المحطات إلى 27 محطة تحلية، ما يعكس استمرارية الاستثمار في هذا القطاع الحيوي.

ما نسبة مساهمة مياه التحلية في الاستهلاك الوطني؟

تبلغ نسبة مساهمة المياه المحلاة حاليا حوالي 42% من إجمالي المياه الموجهة للشرب، ومن المتوقع أن ترتفع إلى 60 % بحلول 2030، بقدرة إنتاجية تصل إلى 5.7 مليون متر مكعب يوميا، وهو ما سيعزز بشكل كبير الأمن المائي الوطني ويقلص من التبعية للموارد التقليدية.

ماذا عن التزويد في ظل شح الأمطار وأزمات المياه ببعض الولايات؟

تظل مسألة التوزيع ضمن اختصاص الجزائرية للمياه، غير أن المقاربة الاستمارية الحالية تأخذ بعين الاعتبار مبدأ العدالة الإقليمية، حيث يوجه البرنامج التكميلي الثاني لتزويد المناطق الداخلية، عبر نقل المياه المحلاة إلى عمق يتراوح بين 150 و250 كلم، بما يضمن استفادة أوسع لمختلف الولايات.

هل هناك توجه نحو تحلية المياه المالحة في الجنوب، خاصة بعد توجيه رئيس رجمهورية ؟

تعمل الشركة حاليا على تطوير حلول مبتكرة لتحلية المياه المالحة وشبه المالحة في الجنوب، تعتمد على وحدات متنقلة تعمل بالطاقة الشمسية، بطاقة إنتاجية مرنة تتراوح بين 1000 و50,000 متر مكعب يوميا، وتمثل هذه الحلول نقلة نوعية نحو تثمين الموارد المائية غير التقليدية في مختلف مناطق الوطن وكذا خلق ديناميكية اقتصادية على مستوى مناطق الجنوب .

هل يمكن أن يشكل الجنوب حلاً للأزمة المائية؟

يمتلك الجنوب الجزائري إمكانات مائية معتبرة، خاصة فيما يتعلق بالمياه المالحة وشبه المالحة، واستغلال هذه الموارد يتطلب مقاربة علمية وتقنية متكاملة، وهو ما تعمل عليه الجهات المختصة، في إطار رؤية وطنية شاملة.

ما حجم الاستثمارات في هذا القطاع؟

بلغت قيمة الاستثمارات في البرنامج التكميلي الأول حوالي 2.4 مليار دولار، ومع استكمال مختلف البرامج إلى غاية 2030، يُتوقع أن تتجاوز الاستثمارات الإجمالية 8 مليارات دولار، وهو ما يعكس النرام الدولة القوي بضمان أمنها المائي بشكل مستدام.

ما مدى تنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية لتعميم محطات التحلية؟

تم تنفيذ التوجيهات الرئاسية بفعالية وسرعة عالية، حيث أنجزت عدة محطات في آجال قياسية حتى في ظل ظروف جائحة كورونا، كما تم إطلاق مشاريع جديدة فور صدور القرارات، خاصة في غرب البلاد، في انتظار استكمال الشطر الثاني شرقا.

هذا الأداء يعكس جاهزية المنظومة الوطنية وقدرتها على إنجاز المشاريع الاستراتيجية الكبرى بكفاءة عالية، وفي آجال قياسية.

أين وصلت مشاريع الشلف، مستغانم وتلمسان؟

تم تحديد المواقع وفتح الورشات، مع الشروع في مراحل الهندسة والدراسات التقنية المعمقة وتسير الأشغال وفق تخطيط منهجي يضمن احترام الآجال والمعايير.

ما مدى الاعتماد على الكفاءات الوطنية؟

تعتمد المشاريع بشكل كبير على المؤسسات الوطنية والكفاءات الجزائرية، في إطار سياسة الإدماج الوطني، وقد تم إسناد الإنجاز لشركات وطنية كبرى ذات خبرة مثبتة، تعتمد بشكل واسع على اليد العاملة الجزائرية، ما يعزز نقل المعرفة وتطوير الخبرات المحلية.

كيف تقيّمون جودة المياه المحلاة؟

المياه المنتجة عبر محطات التحلية تتميز بـ جودة عالية جدا، مطابقة للمعايير الجزائرية والدولية، بل وتفوقها في بعض الجوانب، نظرا لصرامة المعايير الوطنية في مجال الصحة والسلامة، كما تعتمد الشركة أحدث التكنولوجيات في المعالجة وإعادة التعدين لضمان مياه صالحة للشرب وفق أعلى المقاييس.

وبخصوص مواضيع التوزيع، المياه الجوفية، كشف زعميش انها تندرج هذه المواضيع ضمن اختصاص الجهات المعنية بالتوزيع وتسيير الموارد المائية، مثل الجزائرية للمياه وقطاع الري، في إطار التكامل المؤسساتي بين مختلف الفاعلين في المنظومة المائية الوطنية.

alfadjrwatani@yhoo.fr

وزيرة التجارة: مادة البيض لا تخضع لنظام تحديد الأسعار المرجعية

قرار وزاري يحدد شروط وكيفيات تكوين المستفيدين من منحة البطالة

وزير الأشغال العمومية يعقد اجتماعا تقييميا لمختلف مشاريع القطاع

ADC
الشركة الجزائرية لتحلية المياه
Algerian Desalination Company
ALGERIAN DESALINATION COMPANY
168, RUE HASSIBA BEN BOUALI, EL HAMMA – ALGER
TÉLÉPHONE : +213 23 12 34 56 | FAX : 023 78 91 01
EMAIL : ADC-COM@ADC-SPA.DZ | SPDG@AEC.DZ
ملتزمون بتعزيز الأمن المائي للجزائر
COMMITTED TO ENHANCING
ALGERIA'S WATER SECURITY